

في الذكرى السبعين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى

عملية اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي تسير بثبات ونجاح مقتطفات من خطاب القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف



ينحصر في هذا . وعندما ستكون ضرورة في ذلك ستطرح مسألة الاسعار من كل بد لناقشتها من قبل الكادحين . ويجب ان يكون هناك وضوح تام بهذا الصدد . والان عندما نسير في طريق نشر الديمقراطية على نطاق واسع وانتقل الى الاساليب الادارية يجب ان نفكر في تبسيط جهاز الادارة الواسع جدا .

وقال ميخائيل غورباتشوف : اتنا ستعمل ذلك ميدين اهتماما بكل شخص وبمصيره ومصير أسرته . ان عملية اعادة البناء تواصل زيادة

تجذب ، خطابات ، احاديث وتصريحات كبار المسؤولين السوفييت ، وفي المقام الاول تلك الصادرة عن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ميخائيل غورباتشوف ، تجتذب اهتمام وانتباه الحزبيين والمعلقين ومختلف صنوف رجال الاعلام والسياسة في الغرب . ولما كان القادة السوفييت يتحدثون بصراحة عن المصاعب التي تعترض عملية اعادة البناء ، وينقدون النواقص والسلبيات بحزم ولا يبالغون في الانجازات ، ويقدمون مقترحات بالحلول ، فانه يسترعي الانتباه ان رجال الاعلام الغربيين ، وبعين فيهم ساسة ومحللون ، يتصيدون جملة هنا ، او اعترافا بوجود مصاعب هناك ، ليخرجوا باستنتاجات عن مصاعب ضخمة تعترض عملية اعادة البناء . ويذهب البعض حتى للتنبؤ بفشل العملية كلها .

بالاسراع في تنميته . ان تحولات تجري في الاقتصاد ولكن لم يحدث انعطاف بعد . علينا ان نعمل الشيء الكثير . ان الكلام يدور عن اعادة بناء مبنى لاكنس الاركان وصيغ الجدران . والعمل الرئيسي ما زال بانتظارنا في المستقبل . والان حلت مرحلة جديدة لاعادة البناء ويجب تجسيد كل ما تم اتقارده .

ان الكثير من الكوادر القيادية والمنظمات الحزبية تشير الى الاعلى قائلة : ليرتبوا الامور هناك . واستغل الكثير من المسؤولين الاشارة الى الاعلى . استفلوا لتبرير سلبيتهم امام الكادحين عندما الحوا عليهم مطالبين باتخاذ خطوات ملموسة لاعادة البناء وتغيير وضع الامور . ان القرارات التي اتخذت تزحزح التربة من تحت اقدام مثل هؤلاء العاملين . وسوف تتضح الان قيمة كل واحد في الواقع ان الكادحين يهتمون بكل شيء . وعلو افراد جماعات العمل ان يشعروا بانفسهم وان يعملوا في الانتاج كاسياد حقيقيين . ويجب ان نتوقف بشدة

اسس اشتراكية جديدة . ونحن نعتز بمكتسبات ثورتنا . ولكن هذا يلزمنا برؤية المشاكل المتكدسة في المجتمع وادراك المطالب الجديدة التي تملئها الحياة .

اشار غورباتشوف الى التحولات الايجابية الواضحة في المواقف العملية والاعمال للموسم وفي نتائجها . ان النتائج الاولى لاعادة البناء هي اكثر ما تكون ملموسة في المناخ السياسي للمجتمع . ويمكنني ان اقول انه

ولما كنا نتق بذلك القاريه ووعيه وقدرته على التحليل والاستخلاص ، ولما كنا نتق بان مواطني الارض المحتلة ، وسائر الفلسطينيين يتربون بامل وفرح ما تنجزه الشعوب السوفييتية الصديقة ، فاننا نقدم لهم مقتطفات من خطاب القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف الذي القاه مؤخرا في مورمانسك ، والخاصة بالجزء الذي يتحدث فيه عن عملية اعادة البناء . ونذكر القراء

وهكذا يحالون ثروات العمل

ممثلي فرق السواقين وغيرهم من الفرق . بحث المجلس في الاسباب وعمل على مراقبة النواقص . اتضح ان بعض الباصات كان بحالة سيئة وكشفت اسباب اخرى لا تتوقف على السواقين . وهكذا يجري العمل على ازالة النواقص وبدى بتشيد مبنى سكني للسواقين الذين شكوا من نقص المساكن وتمت معاقبة الرؤساء المسؤولين عن الحادث .

في مدينة تشيخوف القريبة من موسكو اضرب سواقو الباصات عن العمل ، احتجاجا على اجراءات نفذها رؤساء الكراجات ادت الى تخفيض اجور السواقين . قالت صحيفة "انباء موسكو" ان السواقين كانوا قد وافقوا على النظام الجديد للاجور الا انهم لم يرتاحوا لنتائج تطبيقه . فالنظام يفرض ان تؤخذ بالحسبان مساهمة كل فرد من فريق السائقين في العمل . وهكذا تأسس مجلس من

العلاقة لاعادة تنظيم المجتمع على تتحسن بثقة مشاعر الانسان الاجتماعية . وان احدى مهام اعادة البناء تنحصر في رقي انسان العمل ورفع سمعته وكرامته والكشف عن قدراته ومواهبه وينحصر في هذا هدفنا السامي ومغزى الاشتراكية . ما الذي تم عمله في تنفيذ المرحلة الاولى لتنفيذ البرنامج الاجتماعي الذي وضعه الحزب؟ ازاد متوسط

بان المبادرة التي تضمنها الخطاب بنحويل شمال أوروبا الى منطقة سلام منزوعة السلاح قد نشرتها في العدد السابق . بذلك نقول للقراء هذا ما قاله غورباتشوف ، قارنوه بما سمعتموه من الاعلام الغربي لتضيفوا الى مخزن معلوماتكم شيئا عن دأب على السير بثبات في طريق الافتراء على الحقيقة .

قال ميخائيل غورباتشوف : اجريت في هذه الايام لقاءات واحاديث كثيرة مع الكادحين . وكانت عملية وصريحة ودار الحديث من عملية اعادة البناء والتجارات والصعوبات . ومن المهم بالنسبة لي وللمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ان نقتنع من جديد بان السوفييتيين يدركون ضرورة التحولات التي بدأت وكذلك اهميتها الملحة . لقد اجتزنا خلال ٧٠ سنة طريقا غير بسيط ابدا وبطولي عن حق . وتمكن الشعب السوفييتي من حل المهام

الدخول المالية للسكان بحوالي ١٦ مليار روبل . وتحسنت مؤشرات انتاج اهم المواد الغذائية واتسع نطاق البناء السكني . ويوضع برنامج وطني كبير لتحسين صحة الناس . وخططنا المستقبلية في المجال الاجتماعي مهمة جدا . وموقفنا واضح وهو المزيد من الاهتمام بالناس والمزيد من العناية بعملهم وحياتهم .

اشار غورباتشوف بهذا الصدد الى ان الاقتصاد بالنسبة لنا هو الميدان الرئيسي لاعادة البناء لان كافة الخطط ترتبط بصورة مباشرة

اكتشاف ثروات طبيعية باستخدام الصور الفضائية

فوهتان لبركان قديم . ولي في الاختصاصيين اصمدت الابر بيزيك كبير في هذا المكان من مليون سنة خلت . وقد انقسم الى شطرين وتحطمت قشرة الابر وصعدت الالة الشبقة بالمعانى اعلى . وقد اكتشف بمساعدة الصور الفوتوغرافية من المدار في سيبيريا مكان كبير لخفان شا الفلزات وغيرها من المعادن .

اكتشف مكان كبيران للمعادن غير الحديدية في جمهورية كازاخستان السوفييتية . تم الاكتشاف بواسطة الصور الفضائية التي التقطت من منطقة محطة مير الفضائية . ففي اراضي سهب مستوية اكتشف الجيولوجيون من خلال دراسة الصور التي التقطها الفضائيان العاملان في المجمع ميرا ، منخفضين كبيرين ، تبين انهما

رائد الفضاء .. حصاد حبوب

عاد رائد الفضاء الكسندر فيكتورنكو - قائد الطاقم السوفييتي - السوري - الى قريته ، بعد غياب دام ٢٥ عاما . اراد الرائد فيكتورنكو مساعدة الاهل في حصاد الحبوب اثناء اجازته . وفي القرية استقل حاصدة زراعية ، مستبدلا

محاولات منع تنفيذ حق الكادحين هذا . ان الخبرة التي اكتسبناها خلال سنتين وثيف تقمنا باننا نسير في الطريق الصحيح وانه بالرغم من المعوقات الاولى الا ان اعادة البناء امر يبشر بالكثير . ويمكن ان لا يحدث كل شيء حالا وربما ستكون هناك سهوات وبعض الخطاء . ولكن يجب عمل كل شيء بهدوء وروح ديموقراطية ومن قبل الشعب كله وبدون ديماغوجية وبجدية ايضا .

وتحدث غورباتشوف عن مسألة الاسعار بالجملة والمفرق والاسعار الشرائية التي يبحثها الان الرأي العام . ويعبرون عن القلق متساثلين : الاتنوي القيادة السياسية حل كافة مشاكل الاقتصاد على حساب خفض مستوى حياة الشعب ؟

قال غورباتشوف : "اريد ان اقول مرة اخرى انه يجب علينا العمل في مسألة الاسعار يجب ان يتم ذلك من جديد من اجل الاسراع في تنمية اقتصادنا وزيادة الدخل القومي ورفع رفاهية الكادحين . ان المغزى

كل شيء من أجل إنقاذ المحصول

على مواعيد الحصاد التقليدية . الاليات عجزت عن العمل في التربة المشبعة بالماء كما المستنقع وتمت جرت عملية نقل ضخمة نحو التربة لالوف الحاصدات والجرارات ماعدا الجزيرة وكميات ضخمة من الحبوب بادر بعض سكان المدن المتبقية بقيادة الحاصدات الزراعية في المساعدة للفلاحين والطاقم المتبقي في الحقول والحقول وحيث اعمال الحصاد ليلا ونهارا . القول ان محصول هذا العام اجود اجود الحاصل . ونتج عن ذلك المجموع العام لانتاج الحبوب الاتحاد السوفييتي كله .

محصول الحبوب في كازاخستان . وشرق الاتحاد السوفييتي عموما تعرض هذا العام لضربة طقس قاسية ، هطل المطر غزيرا جدا ومالت سنابل القمح نحو التربة ، وتحولت الحقول الى ما يشبه المستنقع . استنجد الحصادون بالجمع الفضائي مير الذي بدأ يرسل صورا فوتوغرافية فضائية توجه الاليات للاماكن الأكثر حاجة وتضرروا . وافادت الصور ان الطقس قد يتحول في القريب العاجل الى اسقاط البرد والثلج . كل هذا يتطلب تكثيف الجهود لانهاء الحصاد في فترة قصيرة من الوقت والخروج